بكسر الحا وتشديد النون والمد معروف وسياتي الكلام على منافعه في حديث عليكم بالحنا وقال في المصباح خضبت اليد وغيرها خضبا من باب ضرب بالخضاب وهو الحنا ونحوه قال ابن القطاع فاذا لم يذكروا الشيب والشعر قالوا خضب خضابا واختضب بالخضاب وفي نسخة من التهذيب يقال للرجل خاضب اذا اختضب بالحنا فان كان بغير الحنا قيل صبغ شعره ولا يقال اختضب انتهى وسياتي فيه مزيد قوله الروع هو الفزع قال في المصباح راعني الشي روعا من باب قال افزعني وروعني مثله والله اعلم

حديث اختضبوا بالحنا فانه يزيد في شبابكم الخ قال في الكبير ابو نعيم في الطب عن ابي وضعف

حديث اختضبوا وافرقوا وخالفوا اليهود قوله وافرقوا بضم الرا والقاف وهو ان تجعل شعر راسه فرقتين على يمين راسه ويساره قوله وخالفوا اليهود فانهم لا يفرقون بل يسدلون بضم الدال على الافصح وتجوز الكسر اي يرسلونها والمراد هنا عند العلما ارساله على الجبين والخاده كالقصة يقال سدل شعره وثوبه اذا ارسله ولم يضم جوانبه وللخضاب فايدتان احداهما تنظيف الشعر بما يتعلق به من الغبار والدخان والاخرى مخالفة اهل الكتاب قلت وقد اطلق اصحابنا ان الخضاب مستحب من غير تفصيل وقال بعض العلما الامر في هذا محمول على حالين احدها حيث كان عادة البلد الصبغ به فاما اذا كان في موضع ترك فيه الصبغ فخروجه عن المعتاد شهرة تستقبح وثانيهما اختلاف حال الناس فرب شيبة نقية هي اجمل في البياض من المصبوغة والعلس من فبحه خضبه اجتنبه ومن حسنه استعمله قلت وهذا عندي في غاية الحسن ويويده لبس الفقيه القبا ومن عرف عادة اهل الحجاز واليمن في الطيب والكحل وعادة اهل بلاد مصر في ذلك قضى بان هذا متعين لا محيد عنه والله اعلم

حديث اخذ الامير الهدية سحت الخ بجانبه علامة الحسن قوله الهدية هي ما يبعث غالبا بلا عوض الى المهدي اليه اكراما والسحت الحرام الذي لا يحل كسبه لانه يسحت البركة اي يذهبها والرشوة بكسر الرا وضمها ما يتوصل به الى نيل الحاجة مصانعة وقال في المصباح الرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص لحاكم او غيره ليحكم له او يحمله على ما يريد وجمعه رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة والجمع رشى بالضم ايضا ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة فارتشى اي اخذ واصله رشى الفرخ اذا مد راسه الى امه لتزقه انتهى وقال بعضهم الرشوة ما يبذل للقاضي ليحكم بغير الحق او يمتنع من الحكم بغير الحق قلت وهذا هو الجاري على السنة الفقها قال شيخ شيوخنا قال ابن العربي الذي يهدي لا يخلو ان يقصد ود المهدي اليه او عونه او ماله فافضلها الاول والثالث جايز لانه يتوقع بذلك الزيادة على وجه جميل وقد يستحب اذا كان محتاجا والمهدي لا يتكلف ولا يكره وقد يكون سببا للمودة وعكسها واما الثاني فان كان لمعصية فلا يحل وهو الرشوة

وان

وان كان لطاعة فيستحب وان كان لجايز فجايز لكن ان لم يكن المهدي له حاكما والاعانة لدفع مظلمة او ايصال حق فهو جايز ولكن يستحب له ترك الاخذ وان كان حاكما فهو حرام انتهى ملخصا وورد في حديث مرفوع اخرجه الامام احمد والطبراني من حديث ابي حميد هدايا الامرا غلول وفي اسناده اسماعيل بن عياش وروايته عن غير اهل بلده ضعيفة وهذا منها انتهى كلام شيخ شيوخنا قوله كفر محمول على المستحل او الزجر والتنفير ولعل الفرق بينه وبين الامرا ان الامير اخذ لا شي يصنعه بل لمجرد ميله الى من اهدى اليه والقاضي اخذ لتغيير حكم من احكام الله تعالى من تحريم حلال او تحليل حرام وسياتي فيه مزيد عند حديث لعن الله الراشي والمرتشي والله اعلم

حديث اخذنا فالك من فيك بجانبه علامة الحسن الفال الهمزة ساكنة ويجوز التخفيف هو ان تسمع كلاما حسنا فتتيمن به وان كان قبيحا فهو الطيرة وجعل ابو زيد الفال في سماع الكلامين وتفال بكذا تفاولا انتهى من المصباح وقال في النهاية الفال مهموز فيما يسر ويسو والطيرة لا تكون الا فيما يسو وربما استعملت فيما يسر يقال تفالت بكذا وتفالت على التخفيف والقلب وقد اولع الناس بترك الهمزة تخفيفا وانما احب الفال لان الناس اذا املوا فايدة الله ورجوا عايدته عند كل سبب ضعيف او قوي فهم على خير ولو غلطوا في جهة الرجا فان الرجا لهم خير واذا قطعوا املهم ورجاهم من الله تعالى كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سو الظن بالله تعالى وتوقع البلى ومعنى التفاول مثل ان يكون رجل مريض فيتفال بما يسمع من كلام فيسمع اخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسمع اخر فيقول يا واجد فيقع في ظنه انه يبرا من مرضه ويجد ضالته وفي الحديث قيل يا رسول الله ما الفال فقال الكلمة الصالحة قلت وسبب الحديث ما رواه ابو نعيم في الطب من حديث لتير بن عبد الله المزني عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول هاكلها خضرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا لبيك اخذنا فالك من فيك اخرجوا بنا الى خضرة فخرجوا اليها فما سل فيها سيف في الحديث حذف تقديره قال اخذنا فالك الحسن يا ايها المتكلم من فيك وان لم تقصد خطابنا وفيه يستحب لمن سمع ما يعجبه ان يقول يا لبيك اخذنا فالك من فيك والله اعلم

حديث اخر الكلام في القدر لشرار امتي الخ القايلون بنفيه وفي الحديث علم من اعلام النبوة لاعلام النبي صلى الله عليه وسلم بان هذا سيوجد في امته وقد وجد واول من تكلم فيه معبد الجهني واصحابه وقد تبرا منهم من كان في زمنهم من الصحابة كعبد الله بن عمر وجابر وانس رضي الله عنهم وتقدم الكلام فيه في حديث اتقوا القدر والله اعلم

حديث اخروا الاحمال فان الايدي معلقة والارجل موثقة بجانبه علامة الحسن قوله اخروا